

الوافي في الوفيات

أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي حميضة يعرف بالحرمي ابن أبي العلاء أبو عبد اللّاه من أهل مكة سكن بغداد . ذكره الخطيب فقال : مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة ؛ وكان كاتب أبي عمر محمد بن يوسف القاضي وحدّث عن الزبير بن بكار بكتاب الذّسب وغيره وروى عنه أبو حفص ابن شاهين وأبو عمر ابن حيّويه وأكثر عنه أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني وغيره .

؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ الطّحاوي الحنفي .

أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك أبو جعفر الأزدي الحجري الطحاوي بالطاء المهملة والحاء المهملة وبعد الألف واو - نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر الحنفي الحافظ المحدث أحد الأعلام . سمع جماعة وخرج إلى الشام سنة ثمانٍ وستين فلقني قاضيها أبا خازم فتفقه به وبغيره وكان ثقةً نبيلاً ثباتاً فقيهاً عاقلاً لم يتخلف بعده مثله . قال أبو إسحاق الشيرازي : انتهت إليه رئاسة أصحّاب أبي حنيفة بمصر وكان شافعيّاً يقرأ على المزني فقال له يوماً : واللّاه لا جاء منك خير فغضب من ذلك وانتقل إلى ابن أبي عمران فلما صنف مختصرة قال : رحم اللّاه أبا إبراهيم لو كان حياً لكفّر عن يمينه . ومن نظر في تصانيفه علم محلّاه ومعرفته ؛ وناب في القضاء عن أبي عبيد اللّاه محمد بن عبدة وصنف اختلاف العلماء والشروط وأحكام القرآن ومعاني الآثار وله تاريخ كبير وكان المزني خاله . توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وقيل له : لم انتقلت إلى مذهب أبي حنيفة ؟ قال : لأنني كنت أرى المزني يديم النظر فيها .

؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ؟ ابن عبد ربّه .

أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأموي . مولده سنة ست وأربعين ومائتين وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ؛ كنيته أبو عمر . قال الحميدي : من أهل العلم والأدب والشعر وهو صاحب كتاب العقد في الأخبار مقسم على عدة فنون وسمّى كلّ باب منه على نظم العقد كالواسطة والزبرجدة والياقوتة والزمردة وما أشبه ذلك . وبلغني أن صاحب ابن عباد سمع بكتاب العقد فحرص حتى حصله فلما تأمله قال : هذه بضاعتنا ردّتنا إلينا ظننت أن هذا الكتاب يشتمل على شيء من أخبار بلادهم وإنما هو مشتمل على أخبار بلادنا لا حادة لنا فيه فردّه . قال الحميدي : وشعره كثير مجموع رأيت منه نيفاً وعشرين جزءاً من جملة ما جمع للحكم بن عبد الرحمن الناصر الأموي وبعضها بخطه . وكانت له بالعلم جلاله وبالآداب

رئاسة وشهر مع ديانتته وصيانتته واتفقت له أيام ولاياتٍ للعلم فيها نفاقٌ فساد بعد الخمول وأثرى بعد فقر إلا أنه غلب عليه الشعر . ويقال أنه أول من نظم الموشحات بالمغرب . وقسم كتاب العقد على خمس وعشرين كتاباً كلٌّ منها جزءان فجاء خمسون جزءاً كلٌّ كتاب باسم جوهرة فأولها اللؤلؤة في السلطان . الفريدة في الحروب . الزبرجدة في الأجواد . الجمانة في الوفود . المرجانة في مخاطبة الملوك . الياقوتة في العلم والأدب . الجوهرة في الأمثال . الزمردة في المواعظ . الدرّة في النوادر والمراثي . اليتيمة في الأنساب . العسجدة في كلام الأعراب المجذّبة في الأجوبة . الواسطة في الخطب . المجذّبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور وأخبار الكتبة . العسجدة الثانية في الخلفاء وأيامهم . اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبين والبرامكة . الدرّة الثانية في فضائل الشعر ومقاطعته ومخارجه الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي . الياقوتة الثانية في علم الألحان واختلاف الناس فيه . المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن . الجمانة الثانية في المتنبيين والمرورين والطفيليين . الزبرجدة الثانية في الذّتف والهدايا والتحف والفكاهات والملح . الفريدة الثانية في الهيئات واللباس والطعام والشراب . اللؤلؤة الثانية في طبائع الإنسان وسائر الحيوان وتفاضل البلدان . وله أشعار سمّاها الممحّصات وذلك أنه نقض كل قطعة قالها في صباه وغزله بقطعة في المواعظ والزهد من ذلك : .

ألا إنما الدنيا غصارة أئكة ... إذا اخضرّـ منها جانب جفّـ جانبٌ .
هي الدار ما الآمال إلا فجائعٌ ... عليها ولا اللذات إلاّ مصائب .
وكم سخنت بالأمس عينٌ قريرةٌ ... وقرّـت عيونٌ دمعها الآن ساكب